

# تقرير حول حديث السفير الإسرائيلي ببرلين عن العلاقات الألمانية الإسرائيلية

أبريل، 6 2022 Posted on



تحت عنوان "الدبلوماسية مهمة جدا: سفير إسرائيل المنتهية ولايته في برلين يتحدث عن واقع الحرب والردع العسكري" أجرت بمناسبة قرب انتهاء فترة عمله Jeremy Issacharoff لقاء مع السفير الإسرائيلي لدى ألمانيا Judische Allgemeine صحيفة في برلين، ولأهمية العلاقات الألمانية الإسرائيلية بالنسبة للسياسة الخارجية الألمانية في المنطقة، نلقي الضوء فيما يلي وبشكل ملخص على أهم ما جاء في هذا اللقاء فيما يخص العلاقات الثنائية

في تعليقه على الوضع الحالي ونقطة التحول التي تمر بها ألمانيا قال السفير الإسرائيلي ببرلين ان الاسرائيليين معتادون على التعامل مع التحديات الخاصة وبأن لديهم القدرة على التبديل من الوضع العادي إلى وضع الطوارئ بسرعة كبيرة معبرا عن قناعته في اليوندستاغ والذي وصفه Scholz أن هذا شيء تمر به ألمانيا الآن ويؤكد ذلك الخطاب اللافت للنظر الذي ألقاه المستشار بمثابة تحول في السياسة الخارجية والأمنية الألمانية وأضاف السفير ان ألمانيا عاشت عقوداً من السلام والاستقرار وتقبلت أن الدبلوماسية هي السبيل الصحيح والوحيد لحل المشاكل

كما أكد إن وجهات النظر الألمانية والإسرائيلية تتقارب وبأن الدبلوماسية مهمة للغاية، ولكن لكي تكون فعالة فإنها تحتاج إلى قوة الردع، فالمحادثات ومحاولات الوساطة ليست كافية، مضيفا انه تم انقاذ العديد من الأرواح في إسرائيل وتجنبنا الحروب من خلال الردع والدفاعات الفعالة متعددة الأوجه، مؤكدا ان هذا أيضا سيصبح جزءاً من الواقع في ألمانيا ولذلك هناك الكثير من التحديات التي تواجهها ألمانيا الآن

وفي تعليقه على الشراكة بين إسرائيل وألمانيا عبر السفير عن قناعته انها شراكة استراتيجية وستكون كذلك بشكل متزايد، حيث

تساعد ألمانيا إسرائيل في قضايا الأمن القومي كما تدعم إسرائيل ألمانيا في قضايا الأمن القومي، وفي هذا الصدد أشار الى انه كان من الطبيعي أن تكون إحدى نتائج المحادثات بين المستشار الألماني ورئيس الوزراء الإسرائيلي في القدس هي الاتفاق على التبادل الاستراتيجي والذي يجري الآن في الوقت المناسب على خلفية التطورات في أوروبا

مضيفا فيما يتصل بالعلاقات الثنائية ان لإسرائيل علاقات ممتازة على العديد من المستويات وتبادل وثيق للغاية مع ألمانيا وهناك تعاون عملي للغاية، مشيرا الى انه و في يوليو من العام الماضي تمكنت البحرية الإسرائيلية من استلام طائرتين جديدتين في كيل، وفي أكتوبر من العام الماضي شارك سلاح الجو الألماني في تمرين العلم الأزرق متعدد الجنسيات في إسرائيل، واصفا إسرائيل وألمانيا بأنهما يعملان معاً ويتعلمان من بعضهما البعض حيث يساهم الألمان بمعرفتهم الهندسية ويساهم الإسرائيليون بالدراية والخبرة العملية مؤكدا ان هذا يتناسب جيداً في مجموعة متنوعة من المجالات

وفي اجابته عن استفسار حول أهمية الدبلوماسية، أشار السفير الى انه يؤمن بالدبلوماسية وانه قد عمل سابقا كمستشار قانوني وشهد عمل الدبلوماسية الإسرائيلية في تطبيع علاقاتها في المنطقة مشيرا الى ايمانه بالجهود الدبلوماسية التي تعزز السلام والتطبيع مشيرا الى دوره في العلاقات مع مصر والامارات مؤكدا ان الإسرائيليون يدركون ان العمل الدبلوماسي يتعلق بشكل عميق بقضايا الامن القومي

وفي تعليقه على دور العمل الدبلوماسي فيما يخص إيران قال ان التهديد النووي من طهران يوضح مسألة كيفية التعامل مع هذا الأمر ويظهر بشكل أساسي في الساحة الدبلوماسية حيث لا تستطيع إسرائيل بحسب وصفه منع الطموحات النووية، لكنه يوضح ان الدبلوماسية هي واحدة من الأدوات، إن لم تكن الأداة الأكثر أهمية، لمنع تحقيق هذه الطموحات النووية، مضيفاً بأن العمل الدبلوماسي جزء من الجهد وان كان لا يقدم دائماً حلولاً مثالية، ولكن إذا لم يكن من الممكن منع شيء ما أو إيقافه فإن إبطاءه يعد نجاحاً بالفعل، وقام بإسقاط هذه الفكرة على الوضع الحالي في أوروبا مؤكدا ان الدبلوماسية مهمة لكن يجب أن تكون متصلة في قوة الردع ويجب أن يشمل هذا القدرة والاستعداد لإظهار هذا الردع

وفي حديثه على السياسات الألمانية والعلاقات الثنائية بين إسرائيل وألمانيا قال السفير انه وبينما كانت هناك انتخابات فيدرالية في ألمانيا العام الماضي بعد أربع سنوات، أجريت في إسرائيل أربعة انتخابات للكنيست في العامين الماضيين ، بالإضافة إلى المحنة الكبيرة التي سببتها كورونا، الا انه اكد انه وبرغم هذا فإن العلاقة بين البلدين أصبحت أقرب، معددا اللقاءات الثنائية حيث إسرائيل في شهر مايو، وكان الرئيس الفيدرالي Heiko Maass أشار الى انه وفي العام الماضي وحده زار وزير الخارجية الألماني في زيارة وداع في أكتوبر كما Merkel Angel الألمانية الضيف الأول للحكومة الإسرائيلية الجديدة، وجاءت المستشارة السيدة زارت وزيرة الصحة الإسرائيلية المانيا للقيام بمحادثات فنية، كما حل رئيس الكنيست ضيفاً على البوندستاغ في إحياء ذكرى يوم بزيارة افتتاحية إلى القدس، بالإضافة الى زيارة Annalena Baerbock 27 يناير، وبعد ذلك قامت وزيرة الخارجية السيدة الى إسرائيل، واكد السفير ان هذا يدل على تبادل حيوي وعلاقات ممتازة مليئة بالاحترام وذلك برغم عدم Olaf Scholz المستشار وجود اتفاق بشكل دائم بين الطرفين

وأضاف انه يعتقد ان الوضع العالمي الحالي والصراع في أوكرانيا سيخلق نوع مختلف من المناقشة وقد توفر التجارب التي تخوضها ألمانيا الآن فهماً أعمق للتحديات التي تواجهها إسرائيل، وأضاف انه ليس من المتوفر دائماً القدرة على التمييز بين الخيار الجيد والسيئ الا انه ومن خلال الواقع الذي تعيشه إسرائيل في الشرق الأوسط فان لديها في الغالب الخيار بين الخيار السيئ والخيار الأسوأ والخيار بالغ السوء، معبرا عن قناعته أن قيمة الدبلوماسية هي أنه يمكنك أيضاً شرح المعضلات

اللقاء يلقي الضوء الى حد ما على نظرة دبلوماسية إسرائيلية رفيع المستوى عن وضع العلاقات الألمانية: Embassy رأي الإسرائيلية وتطوراتها، وبرغم الطبيعة الدبلوماسية للحديث الا ان ما بين السطور يعطي أيضا الكثير من الانطباعات، خاصة اشارته الى أهمية تأثيرات الصراع العالمي حاليا على العلاقات مع ألمانيا، وكذا اشارته الى عدم وجود اتفاق بين ألمانيا وإسرائيل في العديد من القضايا الهامة وان كان يؤكد على ان هذا لا يؤثر على مجمل العلاقات، وحرصه في اثناء حديثه عن ذكرياته في اثناء عمله في ألمانيا الى الإشارة العابرة الى خلفيات الاحداث التاريخية لليهود في ألمانيا

عمل سابقا في واشنطن ونيويورك وشارك في المفاوضات مع مصر والأردن Jeremy Issacharoff جدير بالذكر ان السفير  
ولبنان.